

برنامـج شـمـوس الـقـراء - الحلقة 1 - مقدمة البرنامج - د. أـيـمـن

سويد

أـيـمـن سـوـيد

بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ.ـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.ـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ سـيـدـنـاـ وـنـبـيـنـاـ مـحـمـدـ سـيـدـ الـأـوـلـيـنـ وـالـأـخـرـيـنـ وـعـلـىـ اللهـ وـصـحـبـهـ أـجـمـعـيـنـ.ـ السـادـةـ الـمـشـاهـدـونـ الـسـيـدـاتـ الـمـشـاهـدـاتـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللهـ تـعـالـىـ وـبـرـكـاتـهـ

00:00:00

وـاهـلـاـ بـكـمـ فـيـ بـرـنـامـجـناـ الـجـدـيـدـ شـمـوسـ الـقـراءـ.ـ هـذـاـ بـرـنـامـجـ لـنـ تـنـكـلـمـ فـيـهـ عـنـ اـحـكـامـ عـلـمـ التـجـوـيـدـ.ـ وـلـنـ نـشـرـ فـيـهـ بـاـحـكـامـ عـلـمـ

الـقـرـاءـاتـ الـقـرـآنـيـةـ مـيـةـ

00:00:42

سـورـ لـنـقـلـ كـلـامـهـ الـمـعـظـمـ الـقـرـآنـ الـعـظـيـمـ مـنـ لـدـنـ مـنـ لـدـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ إـلـىـ عـصـرـنـاـ الـحـاضـرـ هـؤـلـاءـ الـقـوـمـ الـذـيـنـ عـرـفـوـاـ

بـالـقـراءـ

00:01:12

وـكـمـلـ الـمـحـدـثـيـنـ وـكـمـلـ النـحـوـيـنـ وـالـصـرـفـيـنـ وـالـمـفـسـرـيـنـ لـكـلـامـ اللهـ عـزـ وـجـلـ هـمـ شـرـيـحةـ نـذـرـوـاـ اـعـمـارـهـمـ لـأـمـرـيـنـ.ـ الـأـمـرـ الـأـوـلـ اـنـهـ تـلـقـواـ

اـصـوـاتـ الـقـرـآنـ الـعـظـيـمـ

00:01:44

إـلـىـ اـخـرـ حـرـفـ السـيـنـ مـنـ كـلـمـةـ مـنـ الـجـنـةـ وـالـنـاسـ فـيـ اـخـرـ الـقـرـآنـ الـعـظـيـمـ فـصـرـفـوـاـ شـطـرـاـ مـنـ اـعـمـارـهـمـ فـيـ تـلـقـيـ اـصـوـاتـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ

00:02:14

مـنـ اـشـيـاـخـهـمـ بـالـدـقـةـ الـمـتـقـنـةـ وـالـمـتـقـنـةـ الـتـيـ نـقـلـوـهـاـ عـنـ اـشـيـاـخـهـمـ.ـ وـهـكـذـاـ بـالـسـنـدـ الـمـتـصـلـ الـذـيـ لـاـ قـطـاعـ فـيـهـ إـلـىـ رـسـوـلـ

00:02:44

لـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـقـلـوـاـ لـنـاـ الـقـرـآنـ الـعـظـيـمـ صـوـتـيـاـ

وـبـيـنـوـاـ لـنـاـ كـيـفـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـكـيـفـ كـانـ اـصـحـابـهـ الـكـرـامـ

يـنـطـقـوـنـ اـصـوـاتـ الـقـرـآنـ الـعـظـيـمـ

لـاـنـ الـقـرـآنـ الـعـظـيـمـ يـاـ اـخـوـتـيـ لـيـسـ

كـبـقـيـةـ الـكـتـبـ مـمـكـنـ اـنـ يـنـزـلـ اـنـسـانـ مـنـاـ إـلـىـ السـوـقـ فـيـ دـخـلـ مـكـتـبـةـ مـنـ الـمـكـتـبـاتـ وـيـشـتـرـيـ كـتـابـاـ مـنـ الـكـتـبـ وـيـطـالـعـ فـيـهـ وـيـقـرـأـ وـيـقـولـ اـنـاـ

00:03:04

هـوـ كـلـامـ الـمـنـزـلـ عـلـىـ قـلـبـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ فـيـ الـعـصـرـ الـذـيـ عـاـشـ فـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـوـاسـطـةـ اـمـيـنـ الـوـحـيـ

00:03:24

جـبـرـيـلـ.ـ فـهـذـاـ الـكـلـامـ الـمـعـظـمـ نـطـقـهـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـدـ اـنـ تـلـقـاهـ مـنـ جـبـرـيـلـ عـلـيـهـ

00:03:44

سـلـامـ بـفـمـهـ الـشـرـيفـ اـمـامـ اـصـحـابـهـ رـضـوـانـ اللهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ وـفـسـمـعـوـاـ اـصـوـاتـ الـقـرـآنـ الـعـظـيـمـ بـاـذـانـهـمـ ثـمـ بـعـدـ اـنـ سـمـعـوـهـ مـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ

الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـامـوـاـ هـمـ بـقـرـاءـتـهـ اـمـامـهـ

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

فـاـمـاـ اـنـ

00:03:44

اـنـهـ اـقـرـهـمـ وـاـمـاـ اـنـهـ صـحـحـ لـهـ وـاقـرـهـمـ عـلـىـ مـاـ تـلـواـ اـمـامـهـ

آـآـ هـذـهـ الـمـرـاحـلـ يـمـثـلـهـاـ حـوـادـثـ كـثـيـرـةـ مـنـهـ حـادـثـةـ هـشـامـ بـنـ حـكـيمـ بـنـ حـزـامـ

00:04:04

الـتـيـ اـهـ طـلـبـ مـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ

وـسـلـمـ فـيـهـ اـنـ يـقـرـأـ اـمـامـهـ بـعـدـ اـنـ اـتـىـ بـهـ سـيـدـنـاـ عـمـرـ اـبـنـ الـخـطـابـ اـلـىـ مـجـلـسـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ لـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ

00:04:24

عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـقـرـأـ يـاـ هـشـامـ

فـقـرـأـ هـشـامـ كـمـاـ عـلـمـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

فـلـمـ اـنـتـهـىـ قـالـ

00:04:43

عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ هـكـذـاـ اـنـزـلـ

00:04:43

وـانـظـرـوـاـ إـلـىـ هـذـهـ الـعـبـارـةـ مـاـ جـمـلـهـاـ!ـ هـكـذـاـ اـنـزـلـ.ـ هـذـاـ هـذـهـ شـهـادـةـ وـاجـازـةـ مـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـصـاحـبـيـنـ جـلـيلـيـنـ مـنـ

00:05:04

اصـحـابـهـ هـمـ سـيـدـنـاـ هـشـامـ اـبـنـ حـكـيمـ اـبـنـ حـزـامـ وـسـيـدـنـاـ

00:05:04

عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللهـ عـلـيـهـ

عـلـىـ دـرـجـاتـ التـعـبـيرـ بـاـعـلـىـ دـرـجـاتـ التـعـبـيرـ

عـنـ ذـكـرـ لـعـلـ عـالـمـ اوـ مـقـرـئـاـ يـقـولـ لـتـلـمـيـذـهـ

قراءتك صحيحة او يقول له قد اجزتك ان تقرأ وتقرأ. ولكن ان يقول هكذا انزل. هذا منتهى اه ما ما - 00:05:24

نطمح اليه طالب من طلاب القرآن العظيم. فيا ليتنا عاصرنا النبي صلى الله عليه وسلم وسمع تلاوتنا فلعله كان يشهد لنا بهذه الشهادة العظيمة التي شهد بها سيدنا عمر ابن الخطاب وسيدنا هشام ابن حكيم ابن حزام لما قال لهم - 00:05:49

هكذا انزل هكذا اقوى من قراءتك صحيحة اقوى بكثير وارفع درجة. فاذا من هنا بدأ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقون القرآن العظيم من من رسولنا عليه الصلاة والسلام ثم بعد ذلك اه بعد ان اتقنوه وبعد ان شهد لهم - 00:06:09

والنبي عليه الصلاة والسلام بصحبة قراءتهم جلسوا هم فعلموا الجيل الذي بعدهم. وهو جيل التابعين رضوان الله تعالى عليهم. اذا برنامجنا هذا برنامج شموس القراء. سنتحدث فيه عن ابرز القراء على مر العصور. الذين فرغوا حياتهم كما اسلفت منذ قليل لامرنا لتلقي القرآن العظيم - 00:06:34

من اشياخهم ثم صرفوا الشطر الآخر من اعمارهم في تلقين القرآن العظيم للجيل الذي بعدهم من شباب الامة اذا قلنا القراء وهذا هو مرادنا. وليس مرادنا مسلا ما يسمى عند الناس بالصيتيين. الصيتيين اناس - 00:07:04

اعطاهم الله صوتا حسنا فحفظوا القرآن العظيم اما كله او بعضه واتقنوه منه احكامه ليقرأوا في المجالس والمحافل بيننا الناس. هؤلاء يعني شريحة من القراء لكن لما نقول القراء في برنامجنا لا نعنيهم وانما نعني ائمة - 00:07:24

كالقراءة الذين كما اسلفوهم شريحة من علماء الامة. نقلوا القرآن العظيم عن اشياخهم ثم جلسوا لتعليمهم. نريد ان ننظر وكيف كانت حياتهم؟ كيف كانت سيرتهم؟ آآ كيف كانوا يصرفون اوقاتهم؟ ما هو التعب - 00:07:44

الذى عملوه حتى وصلوا الى ما وصلوا اليه. كيف صبروا على التعلم؟ ثم كيف صبروا على التعليم؟ اه ما هي والشهادات التي شهد لهم بها معاصروهم اه من عاصرهم وشهد حياتهم الحافلة بخدمة كتاب الله عز وجل - 00:08:04

واما كلمة شموس فاننا شبهنا هؤلاء الاعلام الذين اضاءوا حياة امة الاسلام بالقرآن شبهناهم بالشمس. لان الشمس كما نعلم هو النجم المضيء الاقرب اليها نحن اهل الارض ذي يسطع علينا بنوره فيضيء لنا الحياة الدنيا. فهؤلاء القوم القراء من امة الاسلام على مر العصور هم اشبه - 00:08:24

هذه الشمس التي تضيء الدنيا فهم اضاءوا حياتنا بالقرآن العظيم. واضاءوا مجتمع الاسلام بآيات القرآن العظيم. وعلموا واولاد المسلمين كيف يتلون كتاب الله عز وجل؟ لذلك احبينا ان نشبههم هذا التشبيه وان نطلق على هذا البرنامج - 00:08:54

شموس القراء. نسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما نسمع. وان يجعلنا نقتدي بهؤلاء ائمة الاعلام. اه في وفي صبرهم وفي نظرهم لما عند الله عز وجل من ثواب وخير وتفضيله على ما في الدنيا - 00:09:16

لا لابد لنا ومن الطبيعي جدا ان نبدأ برنامجنا هذا بالجيل الاول من القراء الذي ظهر في العالم الاسلامي وهو جيل الصحابة الكرام نبدأ بالحديث عنهم ان شاء الله تعالى ولكن قبل ان نبدأ بذكر ساداتنا الصحابة الذين اشتهروا بقراءة القرآن - 00:09:36

واقراءه اريد ان اقدم كلمة امام عظيم من ائمة القراءة في اخر المئة الثالثة وابن المئة الرابعة هجرية. وهو امام العظيم اه احمد بن موسىالمعروف بابن مجاهد المتوفى سنة اربع وعشرين وثلاثمائة هجرية. في آآ السنة الرابعة والعشرين بعد المئة الثالثة هجرية - 00:10:06

آآ امام آآ احمد بن موسى ابن مجاهد رضي الله عنه الف كتابا عظيمها في القراءات سماه السبعة في القراءة وهو اول من الف في القراءات السبعة وتوالت التأليف بعده بالقراءات السبعة. يقول امام ابن مجاهد رحمه الله - 00:10:36

الله في كتابه السبعة وهو يفصل ويبين لنا انواع القراء. لان القراء هم بشر مثلنا ومنهم من يبذل كثيرا ومنهم من يبذل بذلا وسطا ومنهم من يبذل قليلا. فليس من العدل ان نصنفهم كلهم - 00:10:56

تحت مسمى واحد لابد ان نميز بين المراتب وان نبين ائمة الكبار من هدونهم بقليل ممن هم دونهم بقليل ممن في اقل درجات القراءة. لذلك قال امام ابن مجاهد مصنفا الطبقات القراء بقوله - 00:11:16

فمن حملة القرآن المعرب العالم بوجوه الاعراب والقراءات. العارف باللغات. اللغات هنا بمعنى المعاني آآ بمعنى اللهجات العربية ليس

اللغات يعني الانجليزية والفرنسية والالمانية لا. العارف باللغات يعني العارف باللهجات العرب. لهجة قريش - 00:11:35

غطfan لهجة اسد شنوة لهجة بنى هذيل وهكذا من بقية القبائل العربية. اذا منهم العارف باللغات ومعاني الكلمات البصير بعيي القراءات. اذا سمع خطأ يستطيع ان ينقد ذلك الخطأ ويبين - 00:11:58

وجه الصواب فيه. البصير بعيي القراءات المنتقد للاثار. الاثار هي الاخبار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن من او من الصحابة فهو ينتقد الاثار بمعنى يعرف سندها وهذا روى فلان وهذا ثقة وهذا اقل منه بقليل وهكذا يصنف - 00:12:18

هنا ان نقل لكتاب الله عز وجل. فيقول رحمة الله آآ المنتقد للاثار فذلك الامام الذي يفزع اليه حفاظ القرآن في كل مصر من انصار المسلمين. اذا هذا اعلى الدرجات - 00:12:38

رواية ودرایة. رواية عن المشايخ ودرایة للمتلو ومعرفة بحقيقةه. ولا يكون ذلك يا اخوتي الا بالتعمق بعلم النحو والصرف وعلوم البلاغة. وعلم الوقف والابتداء وعلم رسم المصاحف وعلم المصاحف وهو علم غير رسم المصاحف وعلم عد الای ولابد من شيء من التفسير مع ذلك. اذا هذه العلوم لابد لقارئ القرآن الذي ي يريد - 00:12:55

بمرتبة الكمال ان يكون قد خاض فيها وبلغ فيها مرتبة عالية. ثم يقول ابن مجاهد رحمة الله ومنهم من يعرب ولا يلحق ان ولا علم له بغير ذلك. فذلك كالاعرابي الذي يقرأ بلغته ولا يقدر على تحويل لسانه فهو مطبوع على كلامه - 00:13:25

هذا مرحلة مرتبة اقل. ومنهم من يؤدي ما سمعه من اخذ عنه. ليس عنده الا الاداء لما تعلم. لا يعرف الاعراب ولا غيره فذلك الحافظ فلا يليث مثله ان ينسى اذا طال عهده فيضيئ الاعراب لشدة تشابهه - 00:13:45

وكثرة فتحه وضمه وكسره في الاية الواحدة. لانه لا يعتمد على علم بالعربية ولا بصر بالمعاني يرجع اليه. وانما اعتماده على حفظه وسماعه. وقد ينسى الحافظ باعتبار لو ما عنده مرجعية علمية قد ينسى الحافظ فيضيئ السمع وتشتبه عليه الحروف فيقرأ بلحن لا يعرفه - 00:14:05

وتدعوه الشبهة الى ان يرويه عن غيره ويرى نفسه سبحانه الله ما اجمل هذا الكلام! يعني احيانا نناقش بعض اخواننا في بعض المسائل القرآنية يقول يا اخي انا قرأت على فلان على شيخي فلان يرى نفسه وبدل ان يقول والله انا مسلا اعيد النظر في هذه المسألة لا يقول انا قرأت على - 00:14:35

وهكذا تلقينا فكانه تلقى يعني من زيد ابن ثابت. يا اخي انت تلقيت من شيخ من مشايخ المسلمين. المفروض ان صوابه اكثر بكثير من خطأ ولكن قد يكون عنده خطأ. فاذا لا لا يحتاج دائما بكلمة هكذا تلقينا. اذا قوبل الذي يخطى ببيان ان - 00:14:55

اطاكم سببه كذا وان العلماء قالوا كذا وان الائمة دونوا في كتبهم كذا. اذا وتدعوه الشبهة الى ان يرويه عن غيره ويرى نفسه عسى ان يكون عند الناس مصدقا فيحمل ذلك عنه وقد نسيه ووهم فيه وجسر على لزومه - 00:15:15

عليه. هذا هو الذي يخيف. الذي يخيف ان بعض الناس يتبعن لهم الحق في مسألة لقونها خطأ فيصرروا عليها بعد ان اه اه عرفوا الحق فيها والمصيبة تكمن عندما يكون هذا المصر ذو منزلة ذو مرتبة عند - 00:15:35

مسمع القول عندهم كما قال ابن مجاهد وعسى ان يكون عند الناس مصدقا. لذلك لابد لنا اخوتي ان نتقي الله عز وجل وان نقرأ القرآن كما علمنا ولكن لو نبهنا العلماء ووجدنا في كتب الائمة كما نبهنا العلماء على اتنا لقنا حرفا - 00:15:55

يعني فيه فيه خطأ في صوته فيه اعمال عضو زائد فيه عدم اعمال عضو لازم قد يكون الخطأ في الزيادة او النقصان علينا اذا ثبت لنا انه خطأ ان نعود الى ما عليه آآ القراء باجمعهم ولا ان نقول نحن شيخنا فلان - 00:16:15

وعلى ذلك. هذه مقدمة اضعها بين ايديكم في الحلقة الاولى من هذا البرنامج. آآ وفي الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى سنشرع في آآ القراء الطبقة الاولى وهم سادتنا الصحابة. نسأل الله التوفيق لنا ولكم. وان ينفعنا الله عز وجل بما نسمع. والى اللقاء في الحلقة - 00:16:35

القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:16:55